

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَحَرَضَ كَفَرِحَ : لَقَطَهُ " . حَرَضَ الرَّجُلُ : " فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ " فهو حَرَضٌ . " وَأَحْرَضَهُ " الحُبُّ " : " أَفْسَدَهُ " قاله أَبُو عَبْدِ دَّةٍ وَأَنْشَدَ لِلْعَرُوجِيِّ : .

إِنِّي أَمْرُؤُ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي ... حَتَّى بَلَيتُ وَحَتَّى شَفَّئَنِي السَّقَمُ أَيَّ أَذَابَنِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ : أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ فَهُوَ حَرَضٌ وَحَارِضٌ إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ وَهُوَ مَجَازٌ . أَحْرَضَ " فُلَانٌ وَلَدًا وَلَدًا سَوَاءً " نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . " وَحَرَضَهُ تَحْرِيضًا : حَتَّى " عَلَى الْقِتَالِ وَأَحْمَاهُ عَلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : التَّحْرِيضُ : التَّحْضِيضُ . قَالَ : تَعَالَى " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ " . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حَتَّى هُمُ عَلَى الْقِتَالِ : وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيطِ فِي اللَّغَةِ أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ حَرَضَ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ . قَالَ : وَالْحَارِضُ : الَّذِي قَدَّ قَارِبَ الْهَلَاكِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَضَ " زَيْدٌ " شَغَلَ بِضَاعَتِهِ فِي الْحُرُصِ " أَيَّ الْأَشْدَانِ . قَالَ أَيْضًا : حَرَضَ " ثَوْبُهُ " إِذَا " صَبَغَهُ بِالْإِحْرَاضِ " أَيَّ الْعُصْفَرِ . حَرَضَ " الثَّوْبُ " إِذَا " بَلَيتُ " حَرَضُهُ وَهُوَ حَاشِيَتُهُ وَ " طُرَّتْهُ " وَصَنَفَتْهُ . مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّ حَرَضَهُ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ وَالصَّوَابُ أَنَّ حَرَضَهُ مِنْ حَرَضَ فَرِحَ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : " الْمُحَارَضَةُ : الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الْعَمَلِ " وَكَذَلِكَ الْمُوَظَّيَّةُ وَالْمُواصَبَةُ وَالْمُواكَبَةُ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : " حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ " . أَيَّ حَتَّى هُمُ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى يُثْخِنُوهُمْ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمُحَارَضَةُ : الْمُضَارَبَةُ بِالْقِدَاحِ " وَقَدْ حَارَضَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَرَضَهُ الْمَرَضُ كَأَحْرَضَهُ إِذَا أَشْفَى مِنْهُ عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُحَرَضُ الْهَالِكُ مَرَضًا الَّذِي لَا حَيٍّ فِيهِ رَجَى وَلَا مَيِّتٌ فِيؤَاسُ مِنْهُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : .

" أَرَى الْمَرءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحَرَضًا كَحَرَضِ بَكْرٍ فِي الدَّيَارِ مَرَضًا